والـتفسير الآخر أن يكون الحريسة هي المحروسة فيقول : لـيس فيما يـُحْرس في الجبل قطع لأنه لـيس بموضع حرز وإن حـُرِس .

خضر وقال [أبو عبيد -] : في حديث الـنبي عليه السلام أنه قال : إيـّاكم وخَضراء الدمن ! قيل : وما ذاك يا رسول ا ؟ قال : المرأة الحسناء في منبت السوء . قال أبو عبيد : أراه أراد فساد الـنسب إذا خيف أن تكون لـغير رِشدة وهذا مثل حديثه الآخر : تخيـّروا لـِنـُطَفكم . وإنما جعلها خضراء الدمن تشبيها بالشجرة الـناضرة في دِمنة الـبعر وأصل الدمن ما تدمنه الإبل والـغنم من أبعارها وأبوالها فربما نبت فيها الـنبات الحسن وأصله في دِمنة يقول : فمنظرها حَسَن أنيق ومنبتها فاسد ; قال زفر بن الحارث